الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج 01-150/01(09/18)/27- خ(0342)

كلمة

سعادة السفير أسامة بن احمد نقلي

المندوب الدائم

للمملكة العربية السعودية لدى جامعة الدول العربية

رئيس الدورة العادية (149)

في الجلسة الافتتاحية

لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين

في دورته العادية (150)

القاهرة: 9- 11 سبتمبر/ أيلول 2018

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين

أصحاب السعادة المندوبين الدائمين

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية

السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني بداية أن أتقدم بخالص الشكر ووافر التقدير لكل من ساهم في إنجاح أعمال الدورة (149) لمجلس جامعة الدول العربية إبان رئاسة المملكة لها، والشكر موصول لكل من معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية، وكافة منسوبي الأمانة العامة. وأخص بالشكر أخواني المندوبين الأفاضل على ما بذلوه من جهد وافر وتعاون مثمر بناء لإنجاح أعمال هذه الدورة.

الأخوة والأخوات ..

شهدت فترة رئاسة المملكة العربية السعودية لدورة مجلسنا الموقر العديد من التحديات السياسية والاستراتيجية تمثلت في التطورات والمستجدات الخطيرة في قضيتنا الأولى القضية الفلسطينية، ابتداء بقرار الولايات المتحدة نقل سفارتها إلى القدس الشريف والتعديات المستمرة للكيان الصهيوني على فلسطين العزيزة أرضاً وشعباً، وصولاً إلى القانون العنصري المعنون بـ(إسرائيل الدولة القومية للشعب اليهودي). وقد كان موقف جامعة دولنا العربية صارماً في رفضه لهذه الانتهاكات المستمرة على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق، كما تجلى بكل قوة ووضوح في موقف مملكة الحزم على لسان قائدها خادم الحرمين الشريفين الذي أطلق على قمة الظهران العربية مسمى قمة القدس تأكيداً على هوية القدس الفلسطينية والعربية والإسلامية.

السيدات والسادة

شهدت دورتنا السابقة بحث مجمل الأوضاع في عالمنا العربي وعلى وجه الخصوص في مناطق الأزمات العربية في كل من سوريا واليمن وليبيا وغيرها من القضايا العربية، وخرجت قرارات مجلسنا الموقر دائماً بالإجماع على أهمية الحفاظ على أمن واستقرار هذه الدول في إطار وحدتها الوطنية وسلامتها الإقليمية، بموجب إعلان جنيف1 وقرار مجلس الأمن الدولي 2254 في سوريا، وبموجب قرار مجلس الأمن 2216 في اليمن المستند على المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني. كما هو الحال بالنسبة لأهمية عودة الأمن والاستقرار في ليبيا الشقيقة بموجب الاتفاقات المبرمة في هذا الشأن برعاية أممية.

السيدات والسادة

على الرغم من الجهود المبذولة لتحقيق الأمن والاستقرار في ربوع عالمنا العربي، إلا أن هذه الجهود لازالت تصطدم بالسيات العدوانية الإيرانية المستمرة الهادفة إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة، والسعي الدؤوب للتدخل في شؤون دولها، وتهديد أمنها وسلامة شعوبها ، بل ولم تسلم حتى الحرمين الشريفين في بلادي من استهدافها بصواريخ الغدر الإيرانية عبر عميلها الحوثي في اليمن، حيث استهدفت المملكة بحوالي 190 صاروخاً أطلق على أراضيها، تمكنت المملكة بعون الله تعالى من التصدي لها بكل حزم. وبنفس القوة والحزم الذي تتصدى به المملكة للسياسات الإيرانية العدوانية في المنطقة.

ولم تقتصر أيها السادة سياسات الغدر والخيانة للنظام الإيراني على هذه الاعتداءات السافرة على المملكة وغيرها من الدول العربية، بل تعدتها وبكل سفور إلى دعم الإرهاب والإرهابيين في تهديد صريح ومباشر للأمن والسلم الدوليين يتعدى حدود منطقتنا العربية ليطال بقية دول العالم.

السيدات والسادة

إن الفترة التي تمر بها منظومة الجامعة العربية، من عملية إصلاحية تعتبر تاريخية، والجهود القائمة تعتبر مهمة في سياق بلوغ الأهداف المأمولة، وبما يرتقي لمستوى توجيهات قادتنا وتطلعاتهم، وآمال الشعوب العربية، لتمكين الجامعة من المضي قدماً في مسيرة خدمتها لقضايا الأمة، وتفعيل العمل العربي المشترك، وعلى النحو الذي ينسجم ولغة العصر ويستجيب لمعطياته، ولابد من التأكيد في هذا الصدد على الأمانة والمسؤولية الملقاة على عواتقنا التي تستوجب منا مضاعفة الجهود في خدمة مشروع الإصلاح، والعمل الجاد والحثيث للتعامل مع كافة التحديات المرتبطة به.

السيدات والسادة،

إن المملكة العربية السعودية، وباعتبارها عضواً مؤسساً لجامعة الدول العربية، حرصت كل الحرص خلال رئاستها لهذه الدورة، على العمل بكل تفان وإخلاص في سبيل تطوير منظومة العمل العربي المشترك، وتوحيد الصف، وتقريب وجهات النظر، بين الدول العربية في معظم القضايا الإقليمية والدولية، حتى تبقى جامعتنا العربية اسم على مسمى، جامعاً للعرب، وصوتاً موحداً يصدح بالحق في خدمة قضايانا المشروعة والعادلة.

وفي الختام، أكرر شكري وتقديري لكل من تعاون مع المملكة العربية السعودية خلال رئاستها للدورة (149) لمجلس الجامعة الموقر.. كما إنني أزجي التهنئة لجمهورية السودان الشقيقة برئاستها للدورة (150) للمجلس الوزاري. واستأذنكم في تسليم الرئاسة لسعادة أخي المندوب الدائم لجمهورية السودان متمنياً له التوفيق والسداد في إدارة أعمال هذه الدورة على مستوى المندوبين.

والله ولي التوفيق،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.